@ 809 @ | $ ([الرِّحْلَة للحديث]) $ | | (وصفة الرِّحلة) بكسر الراء (فيه) أي ومن المهم كيفية الارتحال في طلب | سماع الحديث ، (حيث يبتدئ) أي ينبغي أن يبتدأ (بحديث أهل بلده فيستوعبه) أي | فيأخذه جميعاً ، ويُحَصِّله بكماله ، (ثم يرحل) بفتح الحاء المهملة على سبيل | الاستحباب ، (فيحصل) بالتشديد | | (في الرحلة ما ليس عنده) والرحلة : شَدّ الرِّحل لأجل تحصيل ما ليس عنده | من الأسانيد ، والمتون وغيرهما ، فقد رحل جابر بن عبد ا رضي ا عنه مسيرة | شهر في حديث واحد ، والتخصيص بشد الرحل لما هو الغالب فيها ، وللإيماء إلى | أن المسافة البعيدة لا تمنعه منها ، وإلا فلو تَوجه ماشياً أو في السفينة كان محصلاً | لهذه السنة . | | ففي الحديث عن كثير بن قيس قال : كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد | دمشق فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء [223 - ب] إني جئتك من مدينة الرسول ا | صلى ا تعالى عليه وسلم ، لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول ا صلى ا | تعالى عليه وسلم ما جئت لحاجة ، قال : فإني سمعت رسول ا صلى ا تعالى | عليه وسلم يقول : ' منْ سلك طريقاً يطلب فيه علماً / 154 - أ / سلك ا به طريقاً | من طرق الجنة ، وإن الملائكة لَتَضعُ أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم | ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل | العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة | الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يُوَرِّثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما وَرَّثُوا العلم ، فمن أخذه أخذ | بحظ وافر ' رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي . قال |